

خطبة الجمعة المذاعة والموزعة

بتاريخ 25 من ربيع الأول 1441هـ - الموافق 22/11/2019م

الكُوئْنُتُ أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِنَا

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَسَتَعْبِينُهُ وَسَتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ لَلَّهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ مَاءْمُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْالِيهِ، وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَتْسُمُ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران 102]، ﴿يَأَيُّهَا النِّسَاءُ أَتَقُوا رِبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُطْسِرٍ وَجَنَّوْرٍ وَظَقَّ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي سَأَلَنَّ لَهُ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رِقْبًا﴾ [النساء: 1]، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ مَاءْمُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيقًا * يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فِرْزَاعَطِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71].

آمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَيْرُ الْهَدِيَّ هَدِيُّ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدُعَةٍ، وَكُلُّ بِدُعَةٍ ضَلَالٌ، وَكُلُّ ضَلَالٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِنْ أُسُّسِ دِيَنِنَا الْإِسْلَامِيِّ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْ أُصُولِ عَقِيدَتِنَا الْإِسْلَامِيَّةِ الْقَوِيمَةِ: الْإِعْتِصَامُ بِدِينِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ، وَالتَّمَسُّكُ بِالْوَحْدَةِ وَالْإِتِّلَافِ، وَتَجَنُّبُ مَا يُفْضِي إِلَى التَّنَازُعِ وَالشُّقَاقِ وَالْإِخْتِلَافِ، وَهِيَ أُصُولُ نِيَّلَةٍ، وَأُسُّسُ أَصِيلَةٍ لَا يَجُوزُ التَّفْرِيطُ فِيهَا بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، بَلِ الْوَاجِبُ الشَّرْعِيُّ يُحَتَّمُ عَلَيْنَا جَمِيعًا أَنْ نَسْعَى لِلْحِفَاظِ عَلَيْهَا وَالتَّمَسُّكِ بِهَا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْصِمُو أَيْحَبِّ اللَّهَ حِيَّا وَلَا نَفِرَّ قُوَا وَلَا ذَكْرُوا نَعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبَحْتُمْ يُنْعَمَةً إِخْرَانَاهُوَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُقْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَيْتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهَتَّدُونَ﴾ [آل عمران: 103].

وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَا يَجْلِبُهُ التَّمَسُّكُ بِالْوَحْدَةِ وَالْإِعْتِصَامِ: حِفْظُ النَّعْمِ وَدَوَامُهَا، وَزِيَادَتَهَا وَنَمَاءَهَا، أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَجَلِ النَّعْمِ نِعْمَةُ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَالرَّخَاءِ وَالْإِيمَانِ، وَقَدْ حَبَانَا اللَّهُ فِي هَذَا الْبَلَدِ الطَّيِّبِ تِلْكَ النَّعْمَ الَّتِي تَفَقَّدُهَا كَثِيرٌ مِنَ الْأُمُّمِ، فَوَجَبَ عَلَى الْعُقَلَاءِ شُكُرُهَا لِتِدْوُمٍ وَمُرَاعَاتِهَا لِتَبَقَّى؛ ﴿وَإِذْ قَدَّرْتُمْ لِيَنْ شَكَرْتُمْ لَأَرِيدَنْ كُمْ وَلَيْنْ كَفَرْتُمْ لَيَنْ عَذَّابِ لَشَدِيدٍ﴾ [إِبرَاهِيم: 7]. فَلَنْ حَفَظِ النَّعْمَةَ خَشْيَةً زَوَالِهَا، وَلَنْ حَفِظَ عَلَى الْمَالِ الْعَامِ صِيَانَةً لِلْأَمْمَةِ وَلَيْنْ كَفَرْتُمْ لَيَنْ عَذَّابِ لَشَدِيدٍ

وَأَجِيلَهَا، وَلَنْحَذِرُ الْفِتْنَةَ الْعَمِيَّاءَ، وَكُلَّ مَصَادِيهَا وَحِبَالَهَا؛ فَإِنَّ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ دُولٌ، وَلْيُصَدِّقِ الْقَوْلَ مِنَ الْعَمَلِ؛ فِي صِدْقِ الإِيمَانِ وَافْتِدَاءِ الْأَوْطَانِ.

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ:

إِنَّ الْعَاقِلَ تَظَهَرُ حِكْمَتُهُ عِنْدَ الْقِتَنِ، وَتَبَيَّنُ حُنْكَتُهُ فِي وَقْتِ الْمِحْنِ، فَيَكُونُ دَاعِيًّا إِلَى الْحِكْمَةِ وَالتَّرَوُّيِّ، وَتَجَنَّبُ مَا يُشِيرُ إِلَى الْخِلَافَ وَيُورِثُ الشَّقَاقَ بَيْنَ النَّاسِ؛ مِنْ تَبَادُلِ الْإِسَاءَاتِ وَالْإِتَّهَامَاتِ عَبْرَ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ وَالْتَّوَاصُلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ، وَهِيَ أُمُورٌ يَرْفُضُهَا دِينُنَا الْحَنِيفُ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ فِي الْقَوْلِ وَالْفَعْلِ، وَتَأْبِاهَا أُصُولُ الْإِسْلَامِ الَّتِي تَحْثُثُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ كَرِيمٍ وَتَزِينُهُ، وَتَنْهَى عَنْ كُلِّ خُلُقٍ ذَمِيمٍ وَتَشْيِئُهُ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «خُذُ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَهَلِينَ» [الأعراف: 199]، وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «أَدْفَعْ بِالْتَّقَى هِيَ أَحْسَنُ فِيَاذَا الَّذِي بَيْنَكُوَنْ وَبَيْنَهُ عَدَوَةٌ كَيْلَهُ وَلَيْلَهُ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ» [فصلت: 34-35]. كَمَا أَنَّ هَذِهِ الْإِسَاءَاتِ عَبْرَ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ وَالْتَّوَاصُلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ تَمْجِهُ عَادَاتُ أَهْلِ الْكُوَيْتِ الْأَصِيلَةِ، وَتَرْفُضُهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَقَالِيدُهُمُ الْنَّيِّلَةُ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حُرْيَةُ الرَّأْيِ وَالتَّعْبِيرِ طَرِيقًا لِتَهْدِي دِيَارَ الْبَلَادِ وَاسْتِقْرَارِهَا، وَالدُّخُولِ فِي مَتَاهَةِ الْفَوْضَى وَالْعَبَثِ الْمُدَمِّرِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

وَمِنْ أَعْظَمِ مَا يُحْدِثُ الْفُرْقَةَ وَالشَّقَاقَ مَا نَرَاهُ مِنْ تَرَاسِقٍ فِي وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ وَالْتَّوَاصُلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ وَتَبَادُلِ الْإِسَاءَاتِ وَالْإِتَّهَامَاتِ، وَهِيَ حَنْجَرٌ مَسْمُومٌ يَطْعَنُ جَسَدَ الْبَلَدِ لِيُمَزِّقَ لِحْمَتَهُ، وَيَفْتَّ فِي عَصِدِهِ وَيُشِيرُ إِلَى الْفَوْضَى وَالْإِضْطِرَابِ، وَيُحْدِثُ الشَّقَاقَ وَالْخِصَامَ، وَيَفْتَحُ الْبَابَ لِيَلْجَ مِنْهُ اللَّئَامُ، خَاصَّةً أَنَّنَا نَعِيشُ ظُرُوفًا إِقْلِيمِيَّةً وَعَالَمِيَّةً مُتَبَايِنَةً، وَنَشْهُدُ أَحْدَاثًا وَتَطْوِرَاتٍ مُتَنَاهِيَّةً، وَلَنْ نَجِدْ سَيِّلًا يَقْطَعُ عَلَى الْمُتَرَبِّصِينَ مَكْرُهُمْ، وَعَلَى الْعَاشِينَ كَيْدُهُمْ وَتَدْبِيرُهُمْ؛ أَنْجَعَ وَلَا أَفْضَلَ مِنِ التَّرَامِ مَا أَمْرَنَا بِهِ دِينُنَا الْعَظِيمُ مِنْ أَحْكَامٍ وَأَخْلَاقٍ وَقِيمٍ وَمَبَادِئٍ؛ فَقَدْ أَمْرَنَا أَنْ نَحْكُمَ بِالْعَدْلِ وَنُحْسِنَ فِي الْقَوْلِ، وَأَنْ لَا نَأْخُذَ النَّاسَ بِالْتُّهَمِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ؛ فَإِنَّ الْمُتَهَمَ بَرِيءٌ حَتَّى تُثْبَتَ إِدَانَتُهُ؛ قَالَ تَعَالَى: «يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الْفَنَنِ إِنَّ بَعْضَ الْفَنَنِ إِثْمٌ وَلَا يَجْسِسُوا وَلَا يَغْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيْحِبُّ أَحْدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهَتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ قَوَّابٌ رَّحِيمٌ» [الحجرات: 12]، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّنُونُ، فَإِنَّ الظُّنُونَ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنافِسُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْرَانًا» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]. فَلَيَحْذِرُ الْعَاقِلُ الْوَقِيعَةَ فِي الْمُسْلِمِينَ وَأَعْرَاضِهِمْ، وَالْإِسَاءَةَ إِلَى سُمْعَةِ النَّاسِ وَكَرَامَتِهِمْ،

وَلِيُحْفَظْ لِسَانَهُ مِنْ اتَّهَامِ النَّاسِ فِي ذَمَمِهِمْ، وَلَنُتْرُكِ الْأَمْرَ لِذُوِّيهِ مِنْ أَهْلِ الْإِطْلَاعِ وَالْإِخْتِصَاصِ، حَتَّى يَقُولُوا كَلِمَةَ الْفَضْلِ وَيَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

هَذَا هُوَ الْوَاجِبُ عَلَيْنَا - يَا عِبَادَ اللَّهِ - أَنْ نَحْفَظَ أَسْيَتَنَا وَنَصُونَ أَسْمَاءَنَا عَنِ الْخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِنَا، وَأَنْ تَرُكَ الْأَمْرَ لِأَهْلِهِ، وَلِلْقَضَاءِ وَفَصْلِهِ.

أَعْانَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ عَلَى حَمْلِ الْأَمَانَةِ، وَجَنَبَنَا سُبُّ التَّنْفِيرِ وَالْخِيَانَةِ، وَسَلَّمَ لَنَا دِينَنَا وَأَمْنَنَا وَوَطَنَنَا.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِعِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ، وَلَا عُدُوانَ إِلَّا عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُمِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلهٖ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ شَهِيدًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقْتُمْ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا رَزَقْتُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ كَمَا أَمْرَكُمْ؛ يَزِدُّكُمْ مِنْ فَضْلِهِ كَمَا وَعَدْتُمْ، **﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي شَدِيدٌ﴾** [إِبراهِيمٍ: 7].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

اعْلَمُوا أَنَّ وَحْدَةَ الْوَطَنِ أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِنَا، وَنَحْنُ مَسْؤُولُونَ عَنْهَا أَمَامَ اللَّهِ: أَحْفَظْنَا أَمْ ضَيَّعْنَا؟ فَعَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ بِجِدٍ وَصِدْقٍ، وَإِخْلَاصٍ وَمُثَابَرَةٍ؛ لِنَعِيشَ الْإِيمَانَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ التَّرَدُّدَ، وَالْوَحْدَةُ الَّتِي لَا تَعْرِفُ التَّفْرِقَ، وَالشُّورَى الَّتِي لَا يُخَالِطُهَا اسْتِبْدَادُ، وَالتَّضَامُنُ الَّذِي لَا تُلَامِسُهُ أَثْرَةُ، لِتَعَاوُنُ عَلَى الْبِرِّ وَالْتَّقْوَى، وَنَنْتَاهَ عَنِ الْإِثْمِ وَالْمُنْكَرِ وَالْعُدُوانِ، وَلَنْكُنْ يَدًا عَلَى مَنْ سِوَانَا: دِينُنَا الْإِسْلَامُ، وَمَنْهُجُنَا الْقُرْآنُ، وَقُدُّوْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَنْكُنْ أَمَانُنَا مُشْتَرَكَةً، وَآلَمُنَا مُقْتَسَمَةً. وَلَنْتَبِّهُ إِلَى مَصْلَحةِ وَطَنِنَا الْعَزِيزِ وَصِيَانَةِ أَمْنِهِ وَاسْتِقْرَارِهِ، وَلَنْقِفْ صَفَّا وَاحِدًا فِي وَجْهِ مَنْ يُحَاوِلُ الْعَبَثَ بِأَمْنِهِ وَشَقَّ وَحْدَتِهِ الْوَطَنِيَّةِ، وَلَنَبْتَعِدْ عَنِ افْتِعَالِ التَّجَمُعَاتِ وَمَظَاهِرِ الْفَوَاضِيِّ وَالْإِنْفِلَاتِ الَّتِي قَدْ تُسْتَغْلِلُ فِي غَيْرِ أَهْدَافِهَا، وَتُسْتَحِيحُ الْفُرْصَةَ لِمَنْ يُرِيدُ بِالْكُوَيْتِ سُوءًا، وَعَلَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ الْعِبْرَةَ مِنْ تَجَارِبِ غَيْرِنَا، وَالْأَحْوَالِ الَّتِي تَعْصِفُ بِسِوَانَا.

وَيَحِبُّ الْعَمَلُ مِنْ أَجْلِ صَفَاءِ الْقُلُوبِ، وَتَوْحِيدُ الْمَشَايِرِ، وَسِيَادَةُ مَبْدَأِ الْحُبُّ وَالْتَّفَاهُمُ وَالْإِتَّلَافِ؛ عَلَى الْكَرَاهِيَّةِ وَالتَّنَاهِيِّ وَالْإِخْتِلَافِ، وَلِكُنِّي تَبَقَّى ظِلَالُ الْوَحْدَةِ وَارْفَةً؛ فَعَلِيْنَا أَنْ تَرَفَّعَ عَنِ النِّزَاعَاتِ وَالْخُصُومَاتِ، وَنَتَعَالَى عَلَى الْخِلَافَاتِ، فَمَصْلَحَتُنَا الْعُلِيَا فَوْقَ كُلِّ مَصْلَحَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ أَوْ مَنْفَعَةٍ شَخْصِيَّةٍ.

كَيْفَ لَا؟ وَقَدْ حَذَرَنَا رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنَ الْخِلَافِ؛ لِأَنَّهُ يُوَهِنُ عَزْمَ الْأُمَّةِ وَلَا يَأْتِي بِخَيْرٍ؛ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : «**وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنْزَعُوا فَقَشُوا وَتَذَهَّبُ بِرَحْكَمَ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**» [الأنفال: 46].

وَقَالَ الرَّسُولُ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا**: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَقْرَقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ أَمْرُكُمْ. وَيَسْخَطُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَإِصَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ]. وَفِي الْإِجْتِمَاعِ الْبَرَكَةُ، وَفِي التَّفَرُّقِ الْضَّعْفُ وَالْخُذْلَانُ، وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَذَّ: شَذَّ فِي النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلُقِ الْرَّاشِدِينَ وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيَّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُحِيبٌ الدَّعَوَاتِ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانْصُرْ عِبَادَكَ الْمُوَحَّدِينَ، وَاصْرِفْ عَنَّا كُلَّ شَرٍ وَسُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ، اللَّهُمَّ وَفَقْ أَمِيرَنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَّا صِيهِمَا لِلْبَرِّ وَالْتَّقْوَى، وَأَلْبِسْهُمَا لِيَاسَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَّةِ، وَأَرْزُقْهُمَا الْبِطَانَةَ الصَّالِحةَ الَّتِي تَدْلِلُهُمَا عَلَى الْخَيْرِ وَتُعِينُهُمَا عَلَيْهِ، وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مُوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاهَةِ مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًا، سَخَاءً رَخَاءً، دَارِ عَدْلٍ وَإِيمَانٍ، وَآمِنٍ وَآمَانٍ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة